الأنباء
الجمعة 4 نوفمبر 2011

روسيا والاتحاد الأوروبي يدعوان للالتزام بها.. والعربي يلتقي وفداً من المجلس الوطني واستمرار المظاهرات المؤيدة والمعارضة للنظام

سورية: استمرار العمليات العسكرية وسقوط القتلى في حمص بعد يوم من المبادرة واللجنة العربية تزور دمشق لمتابعة تنفيذها

آلاف السوريين تجمعوا تحت المطر تأييداً للرئيس السوري بشار الأسد في طرطوس (أ.ف.پ)

صورة بثها ناشطون لتشييع عدد من قتلى مجزرة الحولة

عواصم ـ وكالات: في الوقت الذي دعت فيه المعارضة السورية الى الخروج في مظاهرات جديدة اليوم تحت عنوان «جمعة الله أكبر على كل من طغى وتكبر» تواصلت المسيرات المؤيدة للنظام في مختلف المدن السورية وبينها طرطوس امس حيث خرج عشرات آلاف السوريين الذين أعلنوا تأييدهم لبرنامج الاصلاح على غرار المسيرات التي سبق ان شهدتها دمشق وحلب والمحافظات الاخرى. جاء ذلك فيما دعت موسكو والاتحاد الاوروبي وعدد كبير من الدول العربية الى الالتزام ببنود المبادرة العربية التي وافقت عليها الحكومة السورية أمس الأول.

وأكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش أن موسكو ترحب بمبادرة جامعة الدول العربية حول سورية.

وقال لوكاشيفيتش ـ في مؤتمر صحافي بموسكو أمس ـ «إننا نرحب بمبادرات الجامعة العربية المتفق عليها حول سورية وكلنا ثقة بأن القرارات المهمة المقررة في القاهرة، تفتح إمكانية حقيقية، لوقف العنف وتحويل الأحداث في سورية إلى مجرى المفاوضات السلمية من أجل أن يزلل السوريون أنفسهم مشاكلهم الداخلية دون أي تدخل خارجي».

وأضاف «ان موسكو تدعو كل الأطراف إلى التصرف بمسؤولية، ملتزمين ببنود مبادرة الجامعة العربية وقال: إن الأمر الذي يحظى بأهمية خاصة هو بدء الحوار السياسي بين الحكومة والمعارضة على أساس الاحترام المتبادل في أقرب وقت ممكن من أجل تحقيق السلام المدني والوفاق الوطني والإصلاحات التي تستجيب لمصالح كل السوريين، مثلما أعلنه الرئيس الأسد».

ميدانياً، ومع استمرار المظاهرات المعارضة في عدد من المدن، قتل عشرون مدنياً في احياء عدة من مدينة حمص بحسب حصيلة جديدة أوردها المرصد السوري لحقوق الانسان لوكالة «فرانس برس».

وقال المرصد الذي مقره في لندن «ارتفع الى عشرين عدد الشهداء المدنيين الذين قتلوا في احياء تل الشور ووادي إيران وبابا عمرو والانشاءات وباب الدريب والبياضة والخالدية وكرم الزيتون» في حمص أمس، لافتا الى ان «اطلاق الرصاص لايزال يسمع في احياء عدة من المدينة».

وتأتي هذه الحصيلة الجديدة غداة موافقة النظام السوري «من دون تحفظ» على خطة للجامعة العربية للخروج من الازمة تلحظ وقفا للعنف والافراج عن جميع المعتقلين وانسحاب الجيش من المدن وحرية تنقل المراقبين ومندوبي وسائل الاعلام الدولية قبل بدء حوار بين النظام والمعارضة.

واسفرت اعمال القمع في سورية عن اكثر من ثلاثة آلاف قتيل منذ منتصف مارس وفق الامم المتحدة.

وأضاف المرصد أن «ضابط صف برتبة مساعد أول في المخابرات الجوية السورية يدعى آفاق محمد أحمد أعلن انشقاقه».

الى ذلك قال المرصد المعارض إن «قوات عسكرية وأمنية فرقت مظاهرة خرجت بعد صلاة ظهر أمس في بلدة كفرومة في محافظة إدلب ضد مبادرة الجامعة العربية ووعود النظام السوري ونفذت القوات السورية حملة اعتقالات طالت 7 من المتظاهرين على الأقل».

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن أجهزة الأمن السورية نفذت حملة اعتقالات في مدينة دير الزور وعدد من البلدات والقرى في المحافظة بحثا عن مطلوبين أسفرت عن اعتقال أكثر من 80 شخصا، فيما لم يشر الى امتلاكه أي لوائح بأسماء المعتقلين المذكورين.

في سياق آخر، عقدت اللجنة العربية المعنية بتطورات الأوضاع في سورية والمكلفة من قبل مجلس الجامعة اجتماعا لها أمس على مستوى المندوبين الدائمين لتفعيل القرار الصادر عن الاجتماع الوزاري العربي الطارئ الخاص بتنفيذ المبادرة العربية لحل الأزمة السورية.

ويعد هذا الاجتماع أولى الآليات الجديدة لتنفيذ خطة العمل العربية التي تم الاتفاق عليها بين جامعة الدول العربية والحكومة السورية من أجل تنفيذ ما ورد فيها فيما يتعلق بوقف العنف وسحب الآليات العسكرية من الشوارع والبدء في الإعداد لمؤتمر الحوار الوطني بين الحكومة ومكونات المعارضة السورية.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي مسؤول شارك في الاجتماع انه من المنتظر أن تقوم هذه اللجنة بزيارة الى دمشق لمتابعة تنفيذ الخطة العربية، مضيفا في تصريح صحافي أن وزراء الخارجية العرب رصدوا مبلغ مليون دولار لتغطية الأنشطة ذات الصلة بالمهام الموكلة للأمانة العامة للجامعة العربية لمتابعة تنفيذ الخطة.

من جهة أخرى، استقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي أمس وفدا كبيرا من المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري المعارض.

وقال عضو المكتب التنفيذي للمجلس د.سمير نشار في تصريح صحافي عقب اللقاء ان الأمين العام للجامعة العربية أطلعهم على تفاصيل المبادرة العربية والهدف منها في اطار حرص الجامعة على ايجاد حل عربي للأزمة السورية يرتكز على ضرورة وقف العنف في سورية.

وأضاف ان الأمين العام أبلغنا بأن هناك لجنة وزارية عربية في حالة انعقاد دائم ستراقب الوضع السوري ومتابعة تنفيذ الخطة العربية لضمان تنفيذها من قبل النظام السوري والمتمثلة في عدم التعرض للمتظاهرين ووقف العنف والافراج عن جميع المعتقلين السوريين الموجودين في السجون السورية وسحب جميع المظاهر المسلحة والعسكرية من جميع الشوارع والمدن.

وذكر نشار ان الوفد ابلغ الأمين العام تخوفه مما اسماه «عدم مصداقية النظام السوري» في تنفيذ وعوده، مشيرا الى أن مدينة حمص كانت تقصف الليلة قبل الماضية وصباح أمس بالتزامن مع انعقاد الاجتماع الوزاري الطارئ واعلان الحكومة السورية موافقتها على المبادرة.

وردا على سؤال حول موافقة المجلس الوطني السوري على الدخول في حوار مع الحكومة السورية كما ورد في قرار الوزاري العربي قال نشار «لا.. لم نتحدث عن حوار فقد عرضنا الدخول في مفاوضات لانتقال السلطة من نظام استبدادي الى نظام ديموقراطي وطالبنا بتنحي بشار الأسد عن السلطة».

وأضاف ان الأمين العام أطلع الوفد على تفاصيل المبادرة العربية والهدف منها في إطار حرص الجامعة العربية على ايجاد حل عربي للأزمة السورية يرتكز على ضرورة وقف إراقة الدماء، وأن وزراء الخارجية العرب حصلوا على وعود قاطعة بموجب المبادرة العربية من النظام السوري بعدم التعرض للمتظاهرين ومن ثم الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين السوريين، وسحب المظاهر المسلحة والعسكرية من جميع الشوارع والمدن.

المعلم وسفر يؤكدان لوفد شيوخ ولاية بوينس آيرس أن سورية تواجه مؤامرة خارجية

عبدالعظيم لـ «الأنباء»: نرحب بالاتفاق بين الجامعة العربية والحكومة السورية ونحن ذاهبون إلى حوار من أصعب المراحل

رحب المعارض السوري حسن عبدالعظيم بالاتفاق الذي تم بين الجامعة العربية ممثلة باللجنة العربية والحكومة السورية والذي قضى بإنهاء أعمال العنف، وسحب جميع المظاهر المسلحة من المدن والإفراج عن المعتقلين، والسماح لوسائل الإعلام بالدخول إلى البلاد.

وقال المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي في سورية المحامي حسن عبد العظيم لـ «الأنباء» ان الهيئة ترحب بالاتفاق وتعتبره خطوة مفيدة للانتقال إلى الخطوة الثانية وهي العملية السلمية»، وأضاف عبدالعظيم «سنعمل منذ الغد مع قوى المعارضة الوطنية في الداخل والخارج ومع قوى الحراك الشعبي لأجل أن يشارك الجميع في الحوار والعمل على ألا يستقصى احد من هذا الحوار، نحن ذاهبون إلى حوار هو من أصعب المراحل التي تمر بها سورية، وعلى الجميع ان يتحلى بحس المسؤولية نحن نتوجه للعمل مع كل الأطراف وليس للبحث عن مكاسب ومغانم».

من جانبه قال رئيس تيار بناء الدولة السورية المعارض لؤي حسين ان الاتفاق أولا يوقف العنف ويوقف العملية القمعية السلطوية تجاه المتظاهرين السلميين، وكذلك إنهاء كل أشكال العنف التي شهدتها المدن السورية خلال الأشهر الماضية»، لكن حسين أعرب عن خشيته من أن «تقوم السلطة بتقويض المبادرة لأن تنفيذ المبادرة يعني أنه يشكل أرضية واضحة لإنهاء الحالة الصراعية في سورية».

حسن عبدالعظيم

من جانبه قال رئيس تيار الطريق الثالث عضو مجلس الشعب محمد حبش في تصريحات مماثلة «نحن ندعم جهود المصالحة التي بدأتها الجامعة العربية»، من جهة أخرى، أكد عادل سفر رئيس مجلس الوزراء السوري ان بلاده تواجه مؤامرة خارجية تستهدف زعزعة أمنها واستقرارها وإمكاناتها وقدراتها الاقتصادية.

جاء ذلك خلال لقاء سفر وفد مجلس شيوخ ولاية بوينس ايرس الأرجنتينية أمس حيث قدم عرضا لما تقوم به المجموعات الإرهابية المسلحة من أعمال قتل وترويع للمواطنين وتخريب وتدمير للممتلكات والمنشآت العامة والخاصة.

وأكد سفر عزم سورية على تحقيق عملية إصلاح شاملة تلبي تطلعات جماهير شعبها، مشيرا إلى ما تحقق خلال الأشهر الماضية من خطوات وإجراءات عملية لجهة صدور قوانين الأحزاب والإدارة المحلية والإعلام والانتخابات ورفع حالة الطوارئ وإلغاء محكمة أمن الدولة العليا وغير ذلك من الخطوات الإصلاحية في مجالات الاقتصاد والقضاء ومكافحة الفساد وتعزيز مبدأ الرقابة والشفافية وإطلاق عملية حوار واسع بين مختلف أطياف المجتمع وفعالياته الاقتصادية والاجتماعية.

بدوره استعرض وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم للوفد أبعاد الأوضاع الراهنة في سورية وبرنامج الإصلاح الذي أقرته القيادة السورية لتلبية المطالب المشروعة للمواطنين.

من جهتهم أكد أعضاء الوفد على علاقات الصداقة التاريخية بين سورية والأرجنتين وحرصهم على أمن واستقرار سورية الأساسيين لاستقرار منطقة الشرق الأوسط كما عبروا عن دعمهم للجهود التي تبذلها القيادة السورية لإعادة الأمن والاستقرار وثقتهم بالخروج من الظروف الحالية من خلال الحوار وإنجاز الإصلاح كما أكدوا على وقوف الأرجنتين إلى جانب سورية وحرصها على تطوير العلاقات المتميزة القائمة بين البلدين

بدوره قال رئيس وأعضاء الوفد الأرجنتيني ان زيارتهم لسورية تأتي بهدف الوقوف على حقيقة الأوضاع في سورية وما تتعرض له من ضغوط ومؤامرة خارجية وأعربوا عن دعم الأرجنتين لسيادة سورية وثقتهم بقدرتها على تجاوز الأزمة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

● دمشق ـ هدى العبود
بروين إبراهيم

صحيفة تركية تعرب عن مخاوفها من تورط تركيا في حرب ضد سورية

أنقرة ـ أ.ش.أ: أعربت صحيفة «ميلليت» التركية أمس عن مخاوفها من تورط تركيا في حرب ضد سورية لصالح تدخل الغرب، كما حدث مع العراق وليبيا، مشيرة إلى أن هذا يأتي في الوقت الذي بدأت فيه بعض وسائل الإعلام الغربية التطرق إلى وجود مفاعل نووي في مدينة «الحسكة» السورية المجاورة للحدود التركية.

وأشارت الصحيفة ـ في تعليق لها ـ إلى «ان اكتشاف المفاعل النووي جاء في الفترة التي تبحث فيها بعض الأطراف عن ذريعة للقيام بعملية عسكرية ضد سورية، كما فعلوا قبل فترة احتلال العراق من خلال طرح ادعاءات امتلاكه أسلحة كيمياوية ودمار شامل بعهد الرئيس العراقي المقبور صدام حسين وكذلك إطاحة نظام معمر القذافي بحجة حماية الشعب الليبي.

وقالت «والآن تحاول الأطراف نفسها الإطاحة بنظام بشار الأسد من خلال سرد بعض القصص أو فبركة أخبار كاذبة بحق سورية ومع الأسف الشديد إن تلك الأطراف سلمت الدور لتركيا لتنفيذ المشروع المرسوم».

واشارت الصحيفة الى انه بدأت بعض الأنباء تؤكد على احتضان تركيا المعارضين السوريين وتدريب ما يسمى «الجيش السوري الحر»، إضافة إلى ترويج وسائل إعلام تركية تشجيع الهجوم على سورية، على حد قولها.

وطالبت الصحيفة تركيا بالتركيز على حل مشاكلها الداخلية بدلا من التدخل بشؤون الدول المجاورة من أجل أميركا، محذرة إياها بأنه إذا دخلت تركيا في حرب مع سورية فستنجرف لحرب آخرى مع إيران.

من جهة أخرى أشارت صحيفة «صباح» التركية إلى أن لتركيا مخاوف من إعداد الرئيس السوري خطة تهدف إلى فتح منطقتي «الحسكة ودير الزور» أمام عناصر منظمة حزب العمال الكردستاني الانفصالية لكي تكون نقطة انطلاق لتنفيذ عمليات إرهابية في تركيا، إضافة إلى أنه من الممكن أن تسمح الإدارة السورية برئاسة بشار الأسد بإنشاء إدارة حكم ذاتي في منطقة قامشلي الحدودية مع تركيا لدفعها لموقف حرج وصعب للغاية.

«فضائح» القضاء التركي تحرج حكومة أردوغان

ايلاف: وجهت المعارضة وجمعيات المجتمع المدني في تركيا، سهامها بشكل واضح الى مؤسسة القضاء التي يعتبرونها السلاح الاكثر اهمية والاقوى في يد حكومة رجب طيب اردوغان، من اجل الحد من حرية الرأي والتعبير والمعارضة السياسية، وفقا لما اوردته صحيفة الحياة الصادرة في لندن.

وساعدت في تأجيج هذه الحملة، مصادفة غريبة لصدور قرارين عن القضاء اعتبرا فضيحة قانونية لا يمكن تبريرها. القرار الاول اتى من محكمة النقض التي ايدت حكم محكمة ابتدائية بتخفيف عقوبة 30 شخصا شاركوا في الاعتداء جنسيا على طفلة لم يتجاوز عمرها الـ 13 سنة.

وورد في قرار المحكمة ان طلب تخفيف الحكم الى خمس سنوات فقط، مع اسقاط سائر الاتهامات بسبب التقادم، سببه رضا الفتاة وادراكها الكامل لما تقوم به، وتقاضيها اجرا عن علاقتها بعسكريين ومديرين وبيروقراطيين ومختار في احدى قرى مدينة ماردين جنوب تركيا عام 2002.

وأثار الحكم عاصفة احتجاجات وانتقادات في اوساط حقوقية وصحافية اعتبرته وصمة عار في تاريخ القضاء التركي، ونتيجة لتلاعب الساسة بالقضاء وتعيين القضاة وفقا للمحاباة السياسية، لا الخبرة والنزاهة.

وفي اليوم ذاته، ورد خبر اعتقال 44 شخصا بتهمة الارهاب ومساندة «حزب العمال الكردستاني» المحظور، وبينهم البروفيسورة بشرى ارصانلي (60 سنة) المعروفة بنشاطها في مجال حقوق الانسان والدفاع عن الحريات والديموقراطية، والناشر المعروف راغب صاراكولو.

وأثار النبأ صدمة لدى كثير من الحقوقيين والساسة، خصوصا بعد الاطلاع على ما ساقته النيابة من ادلة اتهام، اذ كشفت التحقيقات ان الدافع لدهم منزل ارصانلي عند منتصف الليل وتفتيشه بشكل دقيق واقتيادها الى السجن، هو مشاركتها في محاضرات عن حقوق الانسان والحريات لاعضاء في «حزب السلام والديموقراطية» الكردي، في الاكاديمية التي انشأها الحزب لتدريب كوادره والذين اقتيدت غالبيتهم الى السجن بتهمة مساندة «الكردستاني».

«أبوحاتم» يعلق أعماله حتى انتهاء الأزمة السورية

وفيق الزعيم

قال الفنان وفيق الزعيم انه لن يقوم بأي نشاط حاليا حتى تعود المياه في سورية الى مجاريها، معتبرا أن مصلحة البلاد فوق اي اعتبار، وواصفا جميع الفنانين السوريين بأنهم يسيرون في الاتجاه نفسه. وقال الزعيم: «حاليا نعيش فترة وطنية تحتاج الى وقفة واهتمام بالغ من قبل جميع المواطنين، والفنان مواطن بالدرجة الاولى، لذا لن يكون هناك اي تفكير بأي مشروع حاليا حتى نرى الغيمة في سورية وقد انقشعت الى غير رجعة». وتابع الزعيم: «نعول على الاسبوع الحالي ليكون اسبوع النهاية وزيارة الوفد العربي الى دمشق قد تأتي بنتائج ايجابية وهذا مانتمناه، لكن ليس الا وفق مصلحة الوطن، بحيث لا نريد حلولا عربية او غير عربية على حساب مصلحتنا الوطنية العامة والشاملة». وعن مسلسله «الزعيم» قال: «جاء مختلفا عن غيره وقدم قصصا وحكايا مختلفة عما قدم في مسلسلات البيئة الشامية والجمهور حكم عليه من خلال متابعته له بشغف». يذكر ان وفيق الزعيم هو احد ابرز نجوم الدراما الشامية في السنوات الاخيرة وذلك منذ بطولته للجزأين الأخيرين في «باب الحارة» وقيامه بدور البطولة لمسلسل الزعيم قبل شهرين في رمضان.